مظاهر عمل المرأة وأثره على أدوارها الأسرية ووظائفها المهنية
دراسة ميدانية على عينة من عضوات هيئة التدريس
بالجامعة الأسمرية الإسلامية

إعداد: د. محمود أحمد الكبير

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر عمل المرأة وعوامله التي ساهمت في خروجها للعمل – ومعرفة آثار عمل المرأة على أدوارها الأسرية – ومعرفة آثار عمل المرأة على وظائفها المهنية – ثم معرفة مدى مقدرة المرأة العاملة على أن توفق بين أدوارها الأسرية داخل البيت وبين وظائفها المهنية داخل مؤسسة العمل .

وتعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية لتحديد الخصائص المميزة للظاهرة ووصف العلاقات بين متغيرات الدراسة؛ واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية التي بلغت 141 أستاذة جامعية بثلاث كليات جامعية وهي (كلية الآداب –كلية العلوم الإنسانية بنات – كلية العلوم) منهن 106 أستاذة من حملة الماجستير و35 أستاذة من حملة الدكتوراه باستخدام استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النتائج الآتية:

1. أغلبية العاملات من عضوات هيئة التدريس بمجتمع البحث استطعن التوفيق بين واجباتهن الأسرية ووظائفهن المهنية وبنسبة كبيرة جدًا.
2. بينت النتائج أن أهم مظاهر عمل المرأة ودوافعه تمثلت في: تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية، تنمية قدراتها الشخصية والإبداعية، الحصول على مكانة اجتماعية وقيادية بالمجتمع، رفع مستوى الدخل الأسري، ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد الأسرة.

3. أهم آثار مشكلات المرأة العاملة الأسرية: التأخير في إنجاز بعض الأعمال المنزلية نتيجة الانشغالات المهنية، قلة الوقت لمتابعة دراسة الأطفال والتأثير على عملية العلاقات والتربية الأسرية وقلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

Abstract:

study aims to know the most important manifestations of The factors that contribute to exit for work, as woman's work and the woman's work on her family roles, and well as to know the effects of her professional jobs, and to know the effects of woman's work on ability to reconcile then to know the extent of the working woman's an her family roles inside home and her professional job in .institution

analytical study for determining the This is a descriptive and phenomenon and to describe the distinctive characteristics of the study. The study relies on relationships between the variables of the sampling of 141 the social survey method through intentional of Arts, university male professors in three faculties; namely, Faculty Faculty of Humanities for Girls, and Faculty of Science; 106 were Masters' holders and 35 were PhD holders. A questionnaire was .of data collection used as a means

.The study concluded the following important results

1. A very large percentage of working female faculty members in the sample of the study were able to reconcile their family duties with their professional jobs.

2. The results showed that the most important manifestations of woman's work and its motivations were self-affirmation and the sense of responsibility, developing her personal and creative abilities, as well as to obtain a social and leadership position in society, raising the level of family income, and raising the cultural and social level of family members.

3. The most important effects of the problems of the family working woman are delay in completing some household works as a result of professional preoccupations, lack of time to follow up the children's school jobs and the impact on the family relations and education and lack of participation in social events.

Keywords: aspects of woman's work, family roles, professional jobs

المقدمة :

عملية العمل تحقق للمرأة مكانتها الاجتماعية بالمجتمع بما يزيد من مستوى طموحها وآمالها ويجعل منها عضواً فاعلاً بمساهمتها في تحقيق جزء كبير من متطلبات المجتمع في مجالات متعددة تتناسب مع إمكانيات وخصوصية المرأة وظروفها المتعددة مثل مجالات الخدمات في التعليم، والصحة، والأعمال الإدارية، وبعض المجالات الحرفية والإنتاجية كالصناعات الغذائية، وصناعة الأزياء والملابس... إلخ بما يبرز مساهمتها ودورها في تحقيق برامج التنمية الشاملة بالمجتمع.

وبدأت تنتشر في المجتمعات الحديثة ظاهرة المرأة العاملة، واحتلت مكانة هامة، وأصبحت حاجة ملحة في مختلف المجالات الخدمية والإنتاجية، وذلك بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وما أحدثته من تغيرات في البناء الاجتماعي للمجتمع، وخاصة الأسرة، والذي أتاح للمرأة فرص متعددة

بالمشاركة في مجالات العمل المختلفة وزيادة مسؤولياتها وأصبحت تقوم بدورين هامين داخل الأسرة وداخل مؤسسة العمل.

حيث تقوم المرأة بدور هام داخل الأسرة، وهو القيام بالواجبات الأسرية كتنظيف وترتيب البيت والغسيل وإعداد الطعام وتوفير احتياجات الزوج وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة إلى ممارسة وظائفها المهنية داخل مؤسسة العمل وإنجاز مهامها وفق اللوائح وقوانين العمل والتقيد بها بالأوقات المحددة للعمل.

أولاً- مشكلة البحث:

العمل قيمة اجتماعية كبرى من قيم الحياة الاجتماعية والتي يستطيع الإنسان من خلالها تأمين حاجاته ومستقبله ويزيد من خبراته وتفاعلاته في مختلف جوانب الحياة، ومن هنا فإن عمل المرأة لا يقتصر على العائد المادي فقط، بل هو بالضرورة يكسبها العديد من الخبرات والتجارب ونمو شخصيتها وتطورها بمرور الوقت بافتحامها مجالات العمل المختلفة مما ينعكس إلى زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي للحياة الاجتماعية الأسرية وزيادة دخل الأسرة المعيشي ليساعدها على مواجهة احتياجات الأسرة المتعددة والمتجددة وتلبيتها إلا أن عدم التحاق المرأة مازال يعتبر شيئاً مقبولاً واكتفائها بالأعمال المنزلية كرعاية شؤون الأسرة وتلبية احتياجاتها، ومع ذلك أصبح العمل خارج المنزل جزء هاماً لكثير من الزوجات إضافة لوجباتها الأسرية، وقد فتح التحاق المرأة واندماجها بالعمل ومؤسساته المختلفة مجالات واسعة للنشاط الاجتماعي وإحداث تعديلات عديدة في حياة الأسرة وازاد تحملها مسؤوليات كانت من مسؤوليات الرجل[1] والتي ترجع إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة ودعمها وإعطائها فرص متساوية كالرجل.

---

[1]) سناء الخولي – الأسرة والحياة العائلية – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – 2008 – ص304.

ونتيجة للتغيرات الاجتماعية المختلفة التي تتعرض لها المجتمعات أصبحت المرأة العربية في أمس الحاجة إلى الانخراط في مجالات العمل المتنوعة حتى يمكن لها المساهمة في مجالات التنمية الشاملة في جوانبها الخدمية والإنتاجية بزيادة توجيهها ودعمها وتحفيزها في نهضة المجتمع وتطوره إلا أن خروج المرأة إلى ميدان العمل وقيامها بدورين مختلفين ومهمين، والذي ترتب عليه العديد من الآثار على أدوارها وواجباتها الأسرية، وكذلك على وظائفها المهنية داخل مؤسسة العمل، والتي قد تخلق جملة من الصعوبات وبعض المشكلات حول العلاقات الاجتماعية الأسرية، وكذلك حول بيئة العمل وطبيعته ووظائفه.

فمن ناحية الواجبات الأسرية والتي تعد من أهم الواجبات التي تقوم بها المرأة العاملة فهي بطبيعة الحال زوجة وأم يقع على عاتقها الكثير من المسؤوليات مثل الاهتمام بالزوج واحتياجاته وأعمال الطهي والتنظيف وترتيب البيت ورعاية الأطفال والتنشئة والتربية الاجتماعية الأسرية لهم فكل هذه العوامل مجتمعة قد تقف عائق أمام المرأة العاملة على وظائفها في مؤسسة العمل.

أما علاقاتها بطبيعة العمل داخل المؤسسة مع زملاء العمل والمديرين ووظائفها المهنية، ونتيجة لازدواجية أدوارها الأسرية والمهنية، وما ترتب عليه بعض التوترات العصبية والإرهاق والتعب والقلق ومستوى الرضا بما يؤثر على عملية الأداء والإنجاز الوظيفي ونقص المردود المهني نتيجة العوامل المزدوجة سالفة الذكر.

ومن هنا تمكن مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما هي أهم خصائص ومظاهر عمل المرأة وعوامله التي ساهمت في خروجها للعمل؟
2. ما هي أهم آثار عمل المرأة على أدوارها وواجباتها الأسرية؟
3. ما هي أهم آثار عمل المرأة على وظائفها المهنية؟

4. ما مدى مقدرة المرأة العاملة في التوفيق بين أدوارها وواجباتها الأسرية داخل البيت وبين وظائفها المهنية داخل مؤسسة العمل؟

وتتم الإجابة على هذه التساؤلات من خلال مؤشرات وأبعاد عمل المرأة الثلاثة، وهي مظاهر عمل المرأة وأثره على واجباتها الأسرية، عمل المرأة وأثره على وظائفها المهنية، وعلاقة تلك المؤشرات بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفرد الأسرة، الدخل الشهري، المؤهل العلمي، ساعات العمل أسبوعياً، سنوات الخبرة.

ثانياً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على مظاهر عمل المرأة وأثره على أدوارها الأسرية والمهنية وتحقيق جملة من الأهداف الآتية:

1. تهدف الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر عمل المرأة وعوامله التي ساهمت في خروجها للعمل.
2. تهدف الدراسة إلى معرفة أثار عمل المرأة على أدوارها وواجباتها الأسرية.
3. تهدف الدراسة إلى معرفة آثار عمل المرأة على أدوارها ووظائفها المهنية
4. تهدف الدراسة على التعرف على مدى مقدرة المرأة العاملة على أن توفق بين أدوارها وواجباتها الأسرية داخل البيت وبين وظائفها المهنية داخل مؤسسة العمل.

ثالثاً: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال مجموعة من الاعتبارات والتي يمكن توضيحها كما يلي:

1. أهمية الدور الفعال الذي تساهم به المرأة في عملية العمل خاصة في المجالات التي تتناسب وطبيعة المرأة وظروفها مثل التعليم، والصحة، والخدمات، وبعض

القطاعات الإنتاجية مثل صناعة الملابس والأزياء وبعض الصناعات الغذائية ... وغيرها بما يبرر مساهمتها ودورها في تحقيق برامج التنمية الشاملة بالمجتمع.

2. تقديم المقترحات والتوصيات العلمية للاهتمام بظروف المرأة العاملة الأسرية والمهنية وتحسينها وتقديم أفضل الخدمات لها خاصة من قبل مؤسسات العمل المختلفة بما تتلائم مع المتطلبات الجديدة للمجتمع وتغيراته مع مستجدات سوق العمل ومستهدفات التنمية.

3. إثراء المكتبة العربية بالبحوث والدراسات الاجتماعية حول المرأة العاملة وقضاياها.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

يتم استعراض المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تنهض عليها الدراسة الراهنة وبالترتيب الآتي:

أ- العمل:

يعرف العمل في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " بأنه مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير في الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد" [1].

ويعرف معجم مصطلحات القوى العاملة العمل بأنه أحد عناصر الإنتاج المتمثلة في نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد العقلي أو البدني الذي يبدل في سبيل تقديم الخدمات أو إنتاج السلع من أجل الكسب وتحقيق مكانة في المجتمع [2].

---

[1] أحمد زكي بدوي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – بيروت – مكتبة لبنان – ط 2 – 1986 – ص 236.

[2] محمد كامل مصطفى وآخرون – معجم مصطلحات القوى العاملة – الإسكندرية – مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع – 1984 – ص 105.

ب- المرأة العاملة:

تعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج نطاق الأسرة سواء في المؤسسات الحكومية أو مؤسسات القطاع الخاص لتحقيق هدف وجهد مبذول في وقت محدد مقابل الأجر المادي تقدمه جهة العمل عند العمل[1].

كما تعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة والعاملة بمؤسسات المجتمع المختلفة [2].

ويشير مفهوم المرأة العاملة إجرائيا لهذه الدراسة، بأنها الأم التي تتحمل مسؤولية القيام بعمل خارج البيت في مؤسسة اجتماعية تعليمية جامعية مقابل أجر مادي تسعى من خلاله إلى الرفع من مستواها الاجتماعي وكذلك المستوى المعيشي لأسرتها.

ج- الدور:

يستخدم علماء الاجتماع الأدوار على أنها وحدات تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية كالأسرة أو المدرسة أو المصنع ... إلخ كمؤسسات اجتماعية يتم تحليلها على أنها تضم مجموعة أدوار خاصة بالأفراد المنتظمين في هذه المؤسسات كأفراد الأسرة، أو التلاميذ، أو المعلمين أو المهندسين أو العمال ... إلخ لتحقق هذه المؤسسات أهدافها من خلال تفاعل هذه الأدوار بين أفراد المجتمع[3] .

---

[1] علي عبد العزيز عبد القادر – اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية (مجلة العلوم الاجتماعية – المجلد 12 – العدد 1 – 1995) ص 115.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح – سيكولوجية المرأة العاملة– ب ت – بيروت – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – 1984 – ص 110.

[3] معن خليل عمر – معجم علم الاجتماع المعاصر– عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع – 2000م – ص 363.

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الدور الاجتماعي بأنه تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة وعادة ما تكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه فالأب، الابن، المدرس، المدير، كلها أدوار اجتماعية تتطلب من شاغليها أن يلتزموا بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع[1].

د. الأدوار الأسرية:

وتشير الدراسة الراهنة إلى الأدوار الأسرية إجرائيا فهي مجمل المهام والوظائف والنشاطات العضلية والفكرية التي تقوم بها الأم في بيتها مثل إعداد الطعام، والتنظيف وتلبية احتياجات الزوج والأبناء بهدف المحافظة على استقرار أسرتها.

هـ- الأدوار المهنية:

والتي تتمثل في تلك الوظائف والالتزامات والارتباطات داخل مؤسسة وظيفية معينة او منصب عمل يخضع لقوانين محددة خلال ساعات العمل الرسمي نظير أجر محدد تلبي به حاجياتها الأسرية[2] .

و- عضوة هيئة التدريس الجامعي:

الأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية في إعداد وتكوين الكوادر المتخصصة من خلال ما يقوم به من جهد ونشاط علمي معرفي لتحقيق الأهداف المرسومة للتعليم الجامعي، وإسهامه في دراسة وحل مشكلات المجتمع وتعرف هذه الدراسة عضوة هيئة التدريس الجامعي إجرائيا بأنها الأستاذة الجامعية القائمة بمهام التدريس والإشراف والبحث العلمي والمهام العلمية والأكاديمية التي تسهم في تطوير التعليم والبحث العلمي من خلال المؤسسة الجامعية.

---

(1) أحمد زكي بدوي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – مرجع سابق – ص 395 .

(2) سامية مصطفى الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة– القاهرة – الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – 2008م – ص 221.

خامساً- الإطار النظري للدراسة:

ويشير الاطار النظري للدراسة الي عرض مبسط لاهم الاتجاهات السوسيولوجية الحديثة، والمعاصرة، والمرتبطة بعملية عمل المرأة، من خلال علم اجتماع التنظيم والعمل، وعلم الاجتماع الاسري وعلم اجتماع التنمية ، و التي اهتمت بقضايا المرأة العاملة ، من مختلف جوانبها وادوارها الأسرية والمهنية وانعكاساتها على العمل والانجاز وتنمية المجتمع والعلاقات الأسرية.

حيث تشير النظرية التطورية العضوية من خلال أفكار أوجست كونت، وهربرت سبنسر والذين يقدموا أهمية دور الأسرة بالمجتمع فالمرأة لها وظائفها المنزلية والتربوية بينما اهتمامات الزوج بالعمل والكسب خارج نطاق الاسرة في أوجه أنشطة الحياة العامة في المجتمع بما لديه من امتيازات بحكم طبيعته العضوية المختلفة عن المرأة[1]، حسب تحليلات كونت وسبنسر وترى النظرية البنائية الوظيفية أن الأفراد في المجتمع يؤدون وظائف مختلفة فلكل فرد وظيفته داخل النسق الاجتماعي وذلك خدمة للمصلحة العامة للمجتمع، حيث ربط أميل دور كايم بين الأسرة من حيث طبيعتها وأشكالها، وتغير وظائفها وبين تغير مكانة المرأة وتطورها واستمراريتها، المرتكزة في التربية الاخلاقية والامان العاطفي، وهذا دور المرأة، أما الرجل فلا بد أن ينغمس في عمله من خلال تكوين جماعات وظيفية أو مهنية، بدلاً من الاهتمام بالواجبات المنزلية، وهذا حسب رأي دور كايم في نظريته حول تقسيم العمل[2] .

ويحلل بارسونز أن تقسيم العمل القائم على أساس الجنس إلى أدوار محدده للذكر وأخرى للأنثى، هو أمر طبيعي وأساس لاستقرار المجتمع واستمراره فالأم لها دور

([1]) - سامية مصطفي الخشاب، النظرية الاجتماعية، ودارسة الاسرة- مرجع سابق - ص. 207

([2]) كمال عبدالحميد الزيات - علم الاجتماع المهني (مدخل نظري) - القاهرة - دار المعارف - مكتبة النهضة الشرق - ص 20 .

أولي وأساسي داخل الأسرة وقيامها بالأعمال المنزلية، بينما للزوج دوره الأساسي الأعمال المهنية في المجتمع وعلى هذا الأساس تتحدد مكانة الأسرة في البناء الاجتماعي وهذا التصنيف في الأدوار حسب رأي بارسونز يؤدي إلى مناخ عائلي مستقر، وخالي من التوترات والصراعات وعدم وجود هذا التحديد في الأدوار لا يشكل خطراً على مستوى النسق الأسري فحسب وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل[1].

وينادي علماء البنائية الوظيفية أن العمل المهني يسبب بعض القلق والتوتر للأمهات العاملات مما يصعب عليهن الموازنة بين أدائهن الأسري وأدائهن المهني[2].

وتحلل نظرية الصراع الاجتماعي الحياة الاجتماعية وتطورها بمنظور أحادي اقتصادي بحت، حسب التفسير الماركسي لها، حيت لعبت الثورة الصناعية دوراً كبيراً في احداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة، وكان لظهور الرأسمالية الصناعية آثاراً كبيرة على عمل المرأة، في مختلف القطاعات الاقتصادية ففي الطبقة العليا زادت الثورة الصناعية من وقت الفراغ لدي المرأة، بينما قاست المرأة في الطبقات الدنيا كثيراً فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع كعاملات غير مهرة وانحطت مكانتها كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه، وهذا لا يمنع أن عملها المنتج جنباً إلى جنب مع الرجل أعطاها بعض المزايا والتي تحققت بشكل تدريجي بحكم متطلبات

([1]) مصطفى الخشاب – دراسات في علم الاجتماع العائلي – بيروت – دار النهضة العربية – ص ص 32– 37.

([2]) سامية مصطفى الخشاب – النظريات الاجتماعية ودراسة الأسرة – مرجع سابق – ص 213 .

وتغيرات الحياة الاجتماعية وتطورها اقتصادياً وتكنولوجياً أتاح الفرص الكثيرة للمرأة للدخول في مجالات العمل الخدمية والانتاجية[1]

سادساً: الدراسات السابقة:

تقوم الدراسة بتناول مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالمرأة العاملة من مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية، كدوافع خروج المرأة للعمل، وأدوارها الأسرية والمهنية والمشكلات التي تواجهها في أداء هذه الأدوار ومدى مساهمتها في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، ومساهمتها في تنمية المجتمع، حيث شملت العديد من الدراسات والتي يتم عرضها على النحو التالي:

1. **دراسة تماضر حسون –1993[2]– تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي – دراسة ميدانية على عينة من العاملات ببعض الدول العربية (السعودية – ليبيا – المغرب)**

تركزت أهم أهداف هذه الدراسة في معرفة الخصائص الأساسية للمرأة العاملة في المجتمع العربي وكذلك معرفة دوافع عمل المرأة خارج المنزل وما يحققه لها من الشعور بالأمان وتحقيق ذاتها نفسياً واجتماعياً والوقوف على الآثار التي يتركها عمل المرأة على العلاقات الزوجية وتربية الأطفال من خلال صراع الأدوار الأسرية، وشملت عينة الدراسة (157) سيدة عربية عاملة وجميعهن متزوجات ولهن أبناء، كذلك ضمت عينة البحث (151) رجلاً وهم أزواج لهؤلاء السيدات و(168) شاباً وشابة تتراوح أعمارهم سن الثانية عشرة فما فوق يمثلون أبناء السيدات

([1]) كمال التابعي – الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية – القاهرة – دار المعارف – ص 166.

([2]) – تماضر زهري حسون – تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي – الرياض – المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب – 1993م.

العاملات وثم اختيار أفراد العينة عشوائياً من ثلاثة أقطار عربية (السعودية – ليبيا – المغرب).

واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات اشتملت على المعلومات الأساسية حول المرأة العاملة، ودوافع عمل المرأة والأثار الاجتماعية التي يتركها عمل المرأة على أدوارها الأسرية والمهنية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية – من أبرز دوافع عمل المرأة هي الدوافع المادية لتحسين المستوى المعيشي للأسرة كذلك هناك عوامل ودوافع نفسية واجتماعية مثل تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية والمكانة الاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة هي التخلص من العادات الاجتماعية الخاطئة بعمل المرأة، وكذلك صعوبة التوفيق والمواءمة بين الالتزامات المنزلية والواجبات الوظيفية المهنية كرعاية الأطفال وإعداد الطعام والتعب والأرق والمرض كما أوضحت النتائج إلى زيادة الميول إلى تحجيم عدد أفراد الأسرة وتحديده وتنظيم عملية التنشئة الاجتماعية والاهتمام بالأطفال وواجباتهم المدرسية وقلة الخلافات والمشكلات في علاقتها بالزوج والأسرة من خلال التعاون والتفاهم لدورها بالمجتمع نتيجة تحسن المستوى الثقافي والمادي والمعيشي للأسرة.

2- دراسة مليكة بن زيان 2004[1] (عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة – الجزائر).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمتها في تحسين مستوى معيشة أسرتها الاقتصادي، كذلك محاولة اقتراح حلول مناسبة لمشكلات الزوجة العاملة الأسرية لتتمكن من أداء دورها الأسري ودورها الوظيفي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وثم

([1]) – مليكة بن زيان – (عمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية) (رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة منشوري – قسنطنية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – الجزائر) 2004.

استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات اشتملت على البيانات الأساسية وأربعة محاور حول عمل المرأة كالواجبات الأسرية، الواجبات الوظيفية، محور تحسين مستوى معيشة الأسرة ومحور اتخاد القرارات الأسرية وأجريت الدراسة على عينة (70) موظفة بجامعة منشوري بالإدارة العامة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية، خروج الزوجة للعمل له علاقة بمساهمة ومساعدة الزوج في الأعمال المنزلية وكذلك في تربية الأطفال والعناية بهم كذلك بينت نتائج الدراسة أن خروج المرأة للعمل له علاقة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وساهم كذلك في مشاركة الزوجة في اتخاد القرارات الأسرية

3- دراسة فريق بحثي – 2017[1] (تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين – بمدينة جدة – السعودية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين ، وكذلك الوصول إلى المقترحات المناسبة للتغلب على سلبيات عمل المرأة المؤثرة على استقرار الأسرة ، واقتراح أنظمة وتشريعات تسهم في تخفيف تأثير عمل المرأة على الأسرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة ووصفها وحجمها بالمجتمع وأجريت الدراسة على عينة مكونة (729) فرداً شملت على (486) من الزوجات العاملات وعدد (243) من الأزواج واستخدمت وسيلة الاستبيان لجمع البيانات على أربعة محاور منها البيانات الأولية لعينة الدراسة ثم محور التأثير الإيجابي لعمل المرأة ، ثم محور التأثير السلبي لعمل المرأة ثم محور قياس الاستقرار الأسري المتعلق بالمرأة العاملة وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية بينت نتائج الدراسة أن عمل الزوجة الأم يجعلها تستفيد من

([1]) – إبراهيم صلالين – وآخرون – تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة بين وجهة نظر الزوجين – بمدينة جدة – جمعية المودة للتنمية الأسرية – منشورات – وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية – 2017.

زميلاتها بالعمل باكتساب خبرات مختلفة في رعاية الأبناء وتعويدهم الاعتماد على النفس كما توصلت النتائج إلى العديد من العوامل الإيجابية مثل اسهام الزوجة العاملة في زيادة دخل الأسرة ويعطي للمرأة الاستقلالية المادية، ويعزز ثقتها في نفسها وتساهم في خدمة المجتمع من خلال تخصصها المهني، فيما كانت أهم جوانب التأثير السلبي لعمل الزوجة تأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات مما يؤدي إلى قصور في رعاية وتربية الأبناء وكذلك التقصير في تواصلها الاجتماعي مع أفراد أسرتها وأسرة الزوج كذلك أثر على أدوارها وواجباتها في العمل وعلى التزاماتها الأسرية مما خلق لها الإرهاق البدني والنفسي.

4- دراسة بليوض لامية – ترفاس وسيلة 2020[1] (صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها الأسرية) دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية – ولاية قالمة – الجزائر).

هدفت الدراسة للكشف عن وجود فروق في نتائج صراع الدور بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن – الخبرة المهنية – وظيفة الزوج – الوضعية العائلية –عدد الأطفال ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستمارة في جمع المعلومات من العينة التي تكونت من (100) عاملة ، وتركزت مفاهيم الدراسة حول – صراع الدور – المرأة العاملة في السلك الطبي – الأسرة ، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام التحليل الاحصائي SPSS وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائياً في نتائج صراع الدور بين العاملات في السلك الطبي من ناحية السن – الخبرة المهنية – وظيفة الزوج – الوضعية العائلية في حين لم تكن هناك فروق دالة احصائياً من ناحية عدد الأطفال.

([1]) – يليوض لامية وآخرون – صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها الأسرية (مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية – المركز الجامعي ايليزي – المجلد 2 – 2020) ص 115-140.

مناقشة وتحليل الدراسات السابقة.

من خلال ما تم عرضه لمجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت المرأة العاملة بصفة عامة وبما يتماشى مع طبيعة هذه الدراسة فيما يتعلق بمشكلات المرأة العاملة وأثره على أدوارها الأسرية والمهنية فقد أمكنت الدراسة الراهنة استخلاص أهم القضايا التي دارت حولها هذه الدراسات في الآتي:

1. بينت أغلب الدراسات أهمية عمل المرأة ومشاركتها في تنمية المجتمع وخاصة في مهن التعليم والصحة والأعمال الإدارية والمكتبية بما يوفر احتياجات أفراد المجتمع بالقطاع الخدمي الحكومي والأهلي.
2. أوضحت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات أسرية ومهنية تؤثر على أداء المرأة العاملة لأدوارها وصعوبة التوفيق بين الأسرة والعمل لتدني مستوى الخدمات وعدم الاهتمام بالمرأة العاملة في توفير الظروف المناسبة حتى تستطيع المرأة العاملة التوفيق بين أدوارها الأسرية وأدوارها المهنية.
3. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري وربطة بالواقع الاجتماعي، وطرق البحث وأدوات القياس المطبقة فيها وتصميمات العينة والمقاييس المتعلقة بقضايا المرأة العاملة ومشكلاتها المتعددة والتي ساهمت في تحسين مستوى الدراسة الحالية.
4. قلة الدراسات المحلية بالمجتمع الليبي وخاصة فما يتعلق بالمرأة العاملة ومجالاتها الخدمية والإنتاجية والمشكلات التي تواجهها في أداء أداورها الأسرية والمهنية والتي مكنت الدراسة الحالية من اختيار مشكلات المرأة العاملة وأثرها على أدوارها الأسرية والمهنية ودراستها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تتمثل تلك الإجراءات في العديد من القواعد والخطوات العلمية التي اعتمدتها الدراسة والمشتملة على أهم إجراءات الدراسة الميدانية كما يلي .

1- نوع الدراسة: الدراسة تعتبر دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى تحديد الخصائص المميزة للظاهرة ووصف العلاقات بين متغيرات الدراسة .

2- منهج الدراسة: يهدف البحث إلى تحديد ومعرفة عمل المرأة وأثره على أدوارها الأسرية والمهنية ووصف العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات في الوقت الحاضر، فهذه الدراسة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة تمثل مجتمع البحث الذي تقوم الدراسة بدراسته.

3- مجالات الدراسة: تتضمن الدراسة ثلاثة مجالات وهي:

أ- المجال الجغرافي (المكاني): ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة حيث تقع وحدات الاهتمام والتحليل ضمن الحدود الإدارية لمدينة زليتن التي تقع على البحر المتوسط بطول خمسين كيلو متراً وعلى بعد – 150 كيلو متراً إلى الشرق من مدينة طرابلس العاصمة[1] كما يبلغ إجمالي عدد سكان مدينة زليتن بفروعها الأربعة (زليتن المدينة – سوق الثلاثاء – سوق الجمعة – ماجر) حسب إحصائية شهر (12) لسنة 2020م (307734) نسمة[2].

ب- المجال البشري (المجتمع) : ويتضمن جمهور البحث الذي تشمله الدراسة جميع النساء العاملات من عضوات هيئة التدريس بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية والبالغ عددهن (277) أستاذة منهن (228) أستاذة من حملة الماجستير و(49) أستاذة من حملة الدكتوراه .

([1]) – اللجنة الشعبية للمرافق – المخطط الشامل 2000م – التقرير النهائي – مكتب المشاريع بلدية زليتن – شركة بولسيرفس 2000 – وارسو بولندا – منشورات أمانة المرافق – طرابلس – ص 14.

([2]) – إحصائية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية –موقع الجامعة الأسمرية الإلكتروني www.asmarya.edu.ly

ت- المجال الزمني: حددت المدة من 1-10-2021م إلى 31-12-2021م مجالاً زمنياً للدراسة الميدانية وهي المدة التي تم فيها جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة وتحليل البيانات واستخراج النتائج.

4- مجتمع الدراسة: تتمثل طبيعة هذه الدراسة وخصوصيتها عن عمل المرأة وأثره على أدوارها الأسرية والمهنية على عينة من النساء العاملات من عضوات هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية الإسلامية والذي يمثل مجتمع الدراسة.

أنشأت الجامعة وفق قرار مجلس الوزراء (444) لسنة 2013م حيت أصبحت تحت مسمى الجامعة الأسمرية الإسلامية ليصبح عدد كليات الجامعة (19) كلية جامعية وبلغ عدد الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية (1199) عضو هيئة التدريس بشكل منهم (916) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس[1] و(277) من الأستاذات عضوات هيئة التدريس ، فيما وصل عدد الطلبة والطالبات بكليات الجامعة إلى (12838) طالب وطالبة[2] .

([1]) - الإدارة العامة لشؤون أعضاء هيئة التدريس - الجامعة الأسمرية الإسلامية - بيانات منشورة - 2022.

([2]) - إحصائية أعضاء هيئة التدريس - الجامعة الأسمرية الإسلامية - 2022 www.asmarya.edu.ly

جدول رقم (1) يوضح إحصائية النساء العاملات من عضوات هيئة التدريس بكليات الجامعة الأسمرية الإسلامية والتي تمثل مجتمع البحث للدراسة خلال العام الجامعي 2022/2021م.

الكلية	ماجستير	دكتوراه	الكلية	ماجستير	دكتوراه
الشريعة والقانون	5	2	اللغة العربية والدراسات الإسلامية	14	2
العلوم الإنسانية بنات	32	6	الآداب	43	20
العلوم	31	9	الاقتصاد والتجارة	16	3
التربية	33	4	طب الأسنان	17	0
الطب البشري	5	2	العلوم الصحية	4	0
الصيدلة	3	0	تقنية المعلومات	13	1
العلوم الشرعية مسلاته	9	0	التجارة الاقتصاد الإسلامي مسلاته	3	0

5- أسلوب جمع البيانات: يعرف مجتمع البحث بأنه جميع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، والأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث؛ لأن ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن يلجأ الباحث لاختيار عينة منهم إذ يتعذر ذلك لسبب كثرة عددهم مثلاً[1]، لما يتطلب أسلوب الحصر الشامل من إمكانيات مادية وبشرية كبيرة ووقت وجهد كبيرين، لذلك فهذه الدراسة اعتمدت على أسلوب المعاينة.

أ- تحديد حجم العينة: نظراً لطبيعة الدراسة تم اختيار عينة قصدية من النساء العاملات عضوات هيئة التدريس بثلاث كليات جامعية وهي (كلية الآداب – كلية العلوم الإنسانية بنات – كلية العلوم) بعدد (141) أستاذة جامعة منهن (106)

[1] – محمد شفيق – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – 1994 – ص212.

استاذة من حملة الماجستير، وعدد (35) أستاذة من حملة الدكتوراه[1]، حيث تتواجد الغالبية من الأستاذات بهذه الكليات مقارنة ببقية الكليات الأخرى وبما يمثل أكثر من 50% من اجمالي عضوات هيئة التدريس العاملات بكليات الجامعة ككل.

ب- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم تطويرها من خلال الاعتماد على الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة والاستعانة بعدد من المقاييس الاجتماعية المتعلقة بعملية العمل مثل مقياس قيم العمل[2] – ومقياس ضغوط العمل – ومقياس عمل الزوجة وعلاقتها الأسرية[3] ، ومجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت قضايا عمل المرأة المختلفة مثل دراسة فريق بحثي (السعودية 2107) دراسة دلال عمار (2014)، ودراسة سهام الزهراني (2010)، ودراسة خالد بن عمر (2005)، حيث تتم إعداد استمارة الدراسة الراهنة وتكونت من أربعة أقسام، القسم الأول يتضمن البيانات الأساسية العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، المؤهل العلمي، عدد ساعات العمل أسبوعياً، عدد سنوات الخبرة، وشمل القسم الثاني من الاستمارة مظاهر العمل عند المرأة العاملة، فيما تضمن القسم الثالث عمل المرأة والواجبات الأسرية، والقسم الرابـــــع تركز على عمل المرأة والوظائف المهنيـــة، موزعـــة على (44) فقرة .

---

[1] – إحصائية عدد عضوات هيئة التدريس بالجدول رقم (1) موقع الجامعة الأسمرية الالكتروني – البوابة الألكتررونية www. Asmarya.edu.ly

([2]) – أحمد زايد – مقياس قيم العمل (الإطار النظري دليل المقياس) – القاهرة – مكتبة الإنجلو المصرية – 1992.

([3]) –نورة النعمي – مقياس ضغوط العمل – 2004 / سلمى ارماح – مقياس عمل الزوجة – 2011 / المرجع مصلح الصالح – موسوعة المقاييس والاستبيانات في العلوم الاجتماعية – عمان – دار غيداء للنشر والتوزيع – 2015.

ج- صدق الأداء: بعد استكمال استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة وبالتأكد من صدق أداة الدراسة، حيث تم عرضها على عدد من الأساتذة[1] بالجامعات الليبية من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن ملائمة الاستمارة لفقراتها ومحاورها من حيث دقتها العلمية وصياغتها اللغوية ومعانيها ومدى مناسبتها لمجال الدراسة وموضوعها.

د- ثبات الأداة: تمت عملية التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختيار وإعادة الاختيار (Test – retest) إذ تم توزيعها على عينة أولية مكونة من (12) من عضوات هيئة التدريس بكليات (الآداب – العلوم الإنسانية بنات – كلية العلوم) بالجامعة الأسمرية الإسلامية موزعة بالتساوي بينهما وتوزيع (4) استمارات لكل كلية من حملة الماجستير والدكتوراه ، وعند مرور أسبوعين أعيد تطبيق الاختيار على العينة نفسها وبعد تصحيح الإجابات ، وتفريغ الدرجات وإيجاد العلاقة بين الاختيار الأول والاختيار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ (0.77) وهو معامل ارتباط دال احصائياً.

6- الأساليب الإحصائية للدراسة: اعتمدت الدراسة استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت هذه الوسائل كالآتي:

أ. التوزيع التكراري والنسب المئوية.

ب. مقاييس النزعة المركزية والمتوسط الحسابي.

ت. مقاييس التشتت (الانحراف المعياري).

ث. الوسط المرجع والوزن المئوي – لبيان أهمية فقرات المقياس وترتيبها.

([1]) أ- د. جمعة عمر فرج محمد – كلية الآداب – جامعة الزيتونة / ب- د. مفتاح ميلاد مسعود الهديف – كلية التربية – جامعة المرقب / ج- د. عمر هيبة – كلية الآداب – جامعة طرابلس .

ج. تحليل التباين بين متغيرين (F-Test) استخدام دلالة الفروق بين المتوسطات لأكثر من عينتين.

ح. اختيار ت لعينتين مستقلتين (T-Test) – استخدام دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين.

ثامناً- تحليل بيانات الدراسة

1.خصائص مجتمع البحث

أوضحت بيانات الجدول رقم (2) خصائص عينة البحث وذلك حسب المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للنساء العاملات من عضوات هيئة التدريس بكليات (الآداب – العلوم – العلوم الإنسانية بنات) بالجامعة الأسمرية الإسلامية (مجتمع البحث) والتي بلغت (141) عضوة هيئة التدريس، التي شملت حسب متغير العمر حيت بلغ متوسط أعمارهن من (33) سنة إلى (47) سنة بعدد (92) أستاذة وبنسبة (65%)، ويمثلن الغالبية العظمى من المتزوجات وبعدد (134) أستاذة وبنسبة (95%) ومتوسط عدد أفراد الأسرة من (3 – 4) أفراد وبعدد (65) أسرة وبنسبة (46%)، كما تبين أن أغلب أستاذات عينة البحث من ذوي الدخل الجيد ومتوسط دخلهن الشهري (2000 – 3000) دينار وبعدد (61) أستاذة وبنسبة (43%) وأغلبهن من حملة الماجستير بعدد (106) أستاذة وبنسبة (75%) وبمتوسط ساعات العمل أسبوعياً للأستاذات من (14 – 16) ساعة بعدد (81) أستاذة وبنسبة (57%) وسنوات خبرتهن بالعمل من (6 – 10) سنوات خبرة وبعدد (51) أستاذة وبنسبة (36%).

جدول رقم (2) يبين خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
1- العمر			(4000 – 3000)	19	13.4
(32 – 26)	27	19.1	(4000 – فما فوق)	13	9.2
(40 – 33)	40	28.3	5- المؤهل العلمي		
(47 – 40)	52	36.8	الماجستير	106	75.1
(48 – فما فوق)	22	15.6	الدكتوراه	35	24.9
2- الحالة الاجتماعية			6- ساعات العمل أسبوعياً		
متزوجة	134	95	18 ساعة	42	29.7
مطلقة	2	1.4	16 ساعة	48	34
أرملة	5	3.5	14 ساعة	33	23.4
3- عدد أفراد الأسرة			12 ساعة	18	12.7
(2 – 1)	47	33.3	7- سنوات الخبرة		
(4 – 3)	65	46.1	5 – 1	47	33.5
(5 – فما فوق)	29	20.5	10 – 6	51	36.1
4- الدخل الشهري			15 – 11	26	18.4
(2000 – 1500)	48	34	15 فأكثر	17	12
(3000 – 2000)	61	43.2	حجم العينة : 141 بمتغيراتها السبعة		

2. مؤشرات مجالات عمل المرأة

أ. مجال مظاهر العمل عند المرأة العاملة:

لمعرفة العوامل والأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية (النسبية) لكل فقرة من فقرات بعد مظاهر العمل عند المرأة العاملة، وعلى درجة البعد الكلية وتم الاستعانة باختيار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة والنتائج كما يتضح من الجدول رقم (3) .

جدول (3) يبين نتائج قياس مظاهر العمل عند المرأة العاملة

ت	الفقرات	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية	0.98	1	كبيرة جداً
2	الحصول على مكانة اجتماعية	0.89	4	كبيرة جداً
3	استغلال وقت الفراغ	0.74	9	متوسطة
4	يمكنني الوصول إلى المناصب القيادية	0.63	–	ضعيف
5	المساهمة في رفع مستوى الدخل الأسري	0.93	3	كبيرة جداً
6	ينمي لدى القدرات الإبداعية ويعلمني المهارات الفنية	0.98	1	كبيرة جداً
7	تحسين مكانتي السياسية وإقامة علاقات اجتماعية	0.80	7	كبيرة
8	يقلل من مخاوفي في المستقبل	0.86	6	كبيرة جداً
9	يضمن لي الحصول على راتب تقاعدي	0.87	5	كبيرة جداً
10	يمكنني من التعاون مع الرجل في بناء المجتمع	0.89	4	كبيرة جداً
11	يحقق لي المساوة في الحياة الاجتماعية	0.89	4	كبيرة جداً
12	يطور قدراتي الشخصية	0.98	1	كبيرة جداً
13	أجد في العمل متنفس عن روتين المنزل	0.76	8	متوسطة
14	أفضل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق	0.56	–	ضعيف
15	تساهم المرأة العاملة في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لأبنائها داخل الأسرة	0.95	2	كبيرة جداً

درجة البعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	الدلالة الاحصائية	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
الكلية للمقياس	141	2.5415	26021	68.369	دالة 0.01	0.85	–	كبيرة جدا

أوضحت نتائج قياس مظاهر العمل عند المرأة العاملة كما مبين بهذا الجدول أن مستوى استجابات عينة الدراسة دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.01)على جميع الفقرات وقد تجاوزت المتوسطات الحسابية على غالبية الفقرات درجة الإجابة المتوسطة (2) بأوزان مئوية بنسبة (74%) وبصفة عامة بلغ الوزن المئوي (النسبي) لدرجة البعد الكلية (85%)، وهذا يشير إلى أن مستوى مظاهر العمل عند

المرأة العاملة ودوافعه جاء بدرجة كبيرة جداً ومن خلال استجابات عينة الدراسة تبين أن من أكثر العوامل والأسباب التي تدفع المرأة إلى العمل والذي جاء بدرجة كبيرة جداً لدى عينة الدراسة من عضوات هيئة التدريس حيث بينت فقرات هذا المجال أن الفقرة (1) والفقرة (6) تم الفقرة (12) والتي تنص على – تمكين الذات والشعور بالمسؤولية ، وتنمية القدرات الإبداعية وتعليم المهارات الفنية وتطوير قدراتهن الشخصية حيت سجلت هذا الفقرات الثلاثة أعلى وزن مئوي في المرتبة الأولى بوزن نسبي (98%) تم الفقرة (15) والتي تنص على مساهمة المرأة العاملة في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي لأبنائها داخل الأسرة بوزن مئوي بلغ (95%) تم الفقرة (5) مساهمة المرأة العاملة في رفع مستوى الدخل الأسري بوزن مئوي (93%) وتساوت الفقرات الثلاثة رقم (2)، (10)، (11) والتي تتعلق بالحصول على مكانة اجتماعية، ومساهمتها مع الرجل في تنمية المجتمع وبناءه، وتحقيق للمرأة المساواة في الحياة الاجتماعية وبوزن مئوي بلغ (89%) فيما حققت بقية الفقرات نسب كبيرة نحو دوافع المرأة العاملة نحو عملية العمل كما اتضح في الفقرة (9) ضمان الحصول على راتب تقاعدي بوزن مئوي (87%) تم الفقرة (8) يقلل العمل من مخاوف المرأة العاملة على مستقبلها بوزن مئوي (86%)، والفقرة (7) حيت يساهم عمل المرأة على تحسين مكانتها السياسية وإقامة علاقات اجتماعية بمؤسسات العمل وبوزن مئوي بلغ (80%).

ب. مجال عمل المرأة وأثره على واجباتها الأسرية.

لمعرفة ما إذا كانت للمرأة العاملة تأثيرات على أدوارها الأسرية أثرت على أدائها الوظيفي، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية (النسبية) لكل فقرة من بعد الأدوار الأسرية وتأثرها بالأداء الوظيفي، وعلى درجة البعد الكلية، وتم الاستعانة باختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الدلائل الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة والنتائج كما في الجدول (4)

جدول (4) يبين نتائج قياس عمل المرأة وأثره على واجباتها الأسرية

ت	الفقرات	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	يساعدني زوجي في بعض الأعمال المنزلية	0.79	–	كبيرة
2	في نظرك عمل المرأة غير المتزوجة أقل مشاكل من المرأة المتزوجة	0.86	3	كبيرة جداً
3	مشاركة زوجي ومساعدته في تدبير مصروفات البيت كالصيانة والمناسبات الاجتماعية ومستلزمات الأطفال	0.87	2	كبيرة جداً
4	عدم تناسب مكان العمل والسكن	0.67	5	متوسطة
5	عدم وجود حاضنات ورياض أطفال في مكان العمل	0.90	1	كبيرة جداً
6	شعور زوجي بالغيرة بسبب نجاحي في عملي	0.50	–	ضعيفة
7	خلق نوع من الصراع بيني وبين زوجي وبعض الخلافات الأسرية	0.50	–	ضعيفة
8	لا أجد وقتاً للإشراف على دراسة أطفالي	0.58	6	متوسطة
9	لا أجد وقتاً لإعداد الطعام واعتمادي على الطعام الجاهز	0.44	0	ضعيفة
10	عملي قلل تواصلي مع الأهل والأصدقاء	0.70	4	متوسطة
11	إهمالي بعض الواجبات نحو أسرتي	0.60	6	متوسطة

درجة البعد الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	الدلالة الاحصائية	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
للمقياس	141	2.0223	33119	42.742	دالة 0.01	0.67	–	متوسطة

بينت نتائج قياس عمل المرأة وأثره على أدوارها الأسرية في الجدول (4) أن مستوى استجابات عينة الدراسة دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.01) على جميع الفقرات، وقد تجاوزت المتوسطات الحسابية على نصف الفقرات درجة الإجابة المتوسطة (2) بأوزن مئوية نسبية تجاوزت (67%)، في حين لم تتجاوز النصف الأخر من الفقرات درجة الإجابة المتوسطة (2) بأوزان نسبية لم تتجاوز (60%) ،

وبصفة عامة بلغ الوزن النسبي لدرجة البعد الكلية (67%) وهذا يشير إلى أن مستوى تأثير عمل المرأة على أدوراها الأسرية وانعكاسه على الأداء الوظيفي جاء بدرجة متوسطة وعليه من خلال استجابات عينة الدراسة من عضوات هيئة التدريس تبين أن من أكثر الأدوار الأسرية التي تأثرت بعمل المرأة وكانت بدرجة كبيرة جداً كانت بالترتيب التالي الفقرة (5) والتي تنص على عدم وجود حاضنات ورياض الأطفال في مكان العمل بالمرتبة الأولى بوزن مئوي نسبي (90%) تم الفقرة (3) مشاركة ومساعدة المرأة العاملة لزوجها وأسرتها في تدبير مصروفات البيت كالصيانة والمناسبات الاجتماعية ومستلزمات الأطفال بوزن مئوي نسبي (87%) تم الفقرة (2) عمل المرأة غير المتزوجة أقل مشاكل من المرأة العاملة المتزوجة بوزن مئوي نسبي (86%) تم الفقرة (10) عمل المرأة قلل من تواصلها مع الأهل والأصدقاء بوزن مئوي نسبي (70%)

هـ- مجال عمل المرأة وأثره على أدوارها المهنية.

لمعرفة أبرز تأثيرات عمل المرأة على أدوارها المهنية والعقبات التي تواجهها لممارسة أدوار أفضل، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية (النسبية) لكل فقرة من فقرات بعد الأدوار المهنية وعقباتها التي تواجه الأستاذة الجامعية، وعلى درجة البعد الكلية تم الاستعانة بالاختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة والنتائج كما مبين بالجدول (5).

جدول (5) يبين نتائج قياس عمل المرأة وأثره على وظائفها المهنية

ت	الفقرات	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	تستطيعين التوفيق بين عملك الوظيفي وأداء واجباتك الأسرية والاجتماعية	0.91	–	كبيرة جداً
2	تواجهني صعوبات أثناء عملي بالمؤسسة في كيفية وضع الأطفال في البيت أو عند الأهل أو عند أهل الزوج	0.78	3	كبيرة
3	عدم وجود مواصلات خاصة بالمؤسسة	0.87	2	كبيرة جداً
4	انشغال المرأة العاملة ببيتها يقلل تركيزها في العمل	0.67	4	متوسطة
5	خروج المرأة للعمل قلل من علاقتها الحميمية مع الأبناء	0.53	–	ضعيفة
6	كثرة غيابي وانقطاعي عن العمل	0.47	–	ضعيفة
7	عدم توفر الرعاية الصحية والموصلات الخاصة بالمؤسسة	0.88	1	ضعيفة
8	شعوري بالتعب وعدم قدرتي على التحدث مع عائلتي	0.67	4	كبيرة جداً
9	اهمالي لتربية أطفالي وتركهم لساعات طويلة	0.52	–	متوسطة
10	معاناتي للإرهاق الجسدي والنفسي	0.78	3	ضعيفة

درجة البعد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	احصاء الاختبار	الدلالة الاحصائية	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الاتجاه
الكلية للمقياس	141	2.1265	38394	38.771	دالة 0.01	0.71	–	جيدة

بينت نتائج قياس عمل المرأة وأثره على وظائفها المنهية كما في هذا الجدول أن مستوى استجابات عينة الدراسة دالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.01) على جميع الفقرات، وقد تجاوزت المتوسطات الحسابية غالبية الفقرات درجة الإجابة المتوسطة (2) وبصفة عامة بلغ الوزن النسبي لدرجة البعد الكلية (71%) وهذا يشير إلى أن مستوى الأدوار المهنية جاء بدرجة جيد، وعليه من خلال استجابات عينة الدراسة تبين أن أبرز التأثيرات المهنية وعقباتها نحو ممارسة أدوار أفضل

لعضوات هيئة التدريس الجامعي جاءت بدرجة كبيرة جداً بالترتيب التالي الفقرة (1) والتي تنص أن أغلبية أفراد العينة من عضوات هيئة التدريس بالجامعة استطعن التوفيق من عملهم الوظيفي وأداء واجباتهن الأسرية والاجتماعية بحكم طبيعة عملهن بالتدريس الجامعي، وبوزن مئوي (91%) تم الفقرة (7) عدم توفر الرعاية الصحية ووسائل المواصلات الخاصة بالمؤسسة وبوزن مئوي (88%) تم الفقرة (2) تواجه عضوات هيئة التدريس صعوبات أثناء العمل بالكلية مثل كيفية وضع الأطفال في البيت أو عند الأهل أو عند أهل الزوج وبوزن نسبي (78%) تم الفقرة (10) أن صعوبات العمل والواجبات المنزلية خلفت الإرهاق الجسدي والنفسي وبوزن (78%) تم الفقرة (8) الانشغال بالأعمال التدريسية والمهنية خلفت الشعور المتزايد بالتعب وقلة وضعف التفاعل الاجتماعي مع عائلتي وقلة المواصلة الاجتماعية.

تاسعاً : نتائج الدراسة

من خلال ما تقدم من تحليل بيانات الدراسة الميدانية يمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كما يلي:

أولاً : توصلت نتائج الدراسة أن أغلبية العاملات من عضوات هيئة التدريس بمجتمع البحث استطعن التوفيق بين واجباتهن الأسرية وأدوارهن ووظائفهن المهنية وبنسبة كبيرة جداً مع وجود بعض درجات الصعوبات في المجال الأسري والمجال المهني أمكن التغلب عليها بحكم أهمية عمل المرأة وانعكاساته على المجتمع .

ثانياً : بينت نتائج التحليل الاحصائي للدراسة أن مستوى مظاهر العمل ودوافعه عند المرأة العاملة كبيرة جداً حيت أشارت هذه النتائج أن أهم مظاهر عمل المرأة ودوافعه تمثلت في أهم الجوانب التالية:

1. تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية.
2. تنمية قدراتها الإبداعية والفنية والشخصية وتطويرها.

3. الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة بالمجتمع.
4. المساهمة في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للأبناء داخل الأسرة .
5. المساهمة في رفع مستوى الدخل الأسري ومشاركة الزوج في تدبير مصروفات البيت كالصيانة والمناسبات الاجتماعية والعلاج ومستلزمات الأطفال.
6. يحقق العمل الدعم النفسي ويضمن لها مستقبلها المادي والاجتماعي .
7. إقامة علاقات مجتمعية وتعزيز مشاركتها السياسية والقيادية وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

ثالثا : توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم مشكلات المرأة العاملة على واجباتها وأدوارها الأسرية تمثلت في أبرز الجوانب التالية :

1. تسبب بعض صعوبات العمل التأخير في إنجاز بعض الأعمال المنزلية وخاصة أثناء فترة الامتحانات وإعداد النتائج والنشاطات والمؤتمرات العلمية .
2. كما تحدث الانشغالات الوظيفية بعض التعب الجسدي والنفسي ويقلل التركيز على أداء الواجبات المنزلية مثل الغسيل والطهي وترتيب البيت.
3. قلة الوقت الكافي في بعض الأحيان لمتابعة دراسة الأطفال خاصة عند الانشغال بالوظائف المهنية مثل إعداد الدروس والمحاضرات والمشاركة بالندوات العلمية ، والتي قد تؤثر نفسياً على المرأة العاملة خاصة في عملية التفاعل والعلاقات الأسرية وعملية التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء.
4. قلة المواصلة والزيارات مع الأهل والأصدقاء والتأخير بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية للانشغالات الأسرية والمهنية.
5. مساعدة الزوج وأفراد الأسرة في بعض الأعمال المنزلية بما يدفع المرأة العاملة في إنجاز عملها الوظيفي إلا أن هناك بعض التأثيرات على الواجبات الأسرية خاصة في حالات انشغال الزوج بأدواره المهنية.

رابعاً : توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم أثار مشكلات المرأة العاملة على وظائفها المهنية تمثلت في أهم الجوانب التالية :

1. عدم سرعة إنجاز المعاملات الإدارية من قبل المؤسسة في إجراءات التعيين والترقيات والعلاوات والإجازات الطبية في حالات المرض وفترة الحمل والولادة وتسريع إجراءاتها الإدارية والمالية لما له من مردود سلبي على الأداء المهني وفاعليته.
2. عدم توفر وسائل مواصلات خاصة بمؤسسة العمل للنساء العاملات بما يؤثر على نسبة الإنجاز العلمي وجودته ويزيد من انشغالات الزوج بعملية التوصيل للزوجة إلى العمل وبالعكس والتي تعتبر من أهم الأثار التي تخلفها على المرأة العاملة سواء على أدوارها الأسرية ووظائفها المهنية .
3. أغلبية مؤسسات العمل لا توفر حضانة ورياض أطفال وتعتبر من أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في كيفية وضع الأطفال أثناء فترة العمل بالمؤسسة وله تأثيرات على الأسرة على رعاية الأطفال دون سن الدراسة .
4. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم مشكلات المرأة العاملة بالمؤسسة الجامعية قلة الإمكانيات عدم توفير استراحة خاصة لعضوات هيئة التدريس والازدحام بالمكاتب الإدارية وضعف خدمات مقهى الكلية في تقديم خدماته لهن وعدم وجود مكاتب إدارية كافية للأقسام العلمية خاصة بالأستاذات وأغلبها مشتركة مما له تأثير على العملية التعليمية واتصال الطالبات بالأستاذات في الإشراف الأكاديمي والبحوث العلمية ومراجعتهن للأستاذات.

توصيات ومقترحات الدراسة :

1. تشجيع المرأة العاملة ومساعدتها لممارسة دورها بشكل أفضل سواء بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص بتوفير مواصلات خاصة بالمؤسسة وحضانة ورياض

الأطفال في أماكن العمل لمواجهة صعوبة كيفية وضع الأطفال ورعايتهم أثناء العمل بالمؤسسة .

2. تسهيل إجراءات التعيين للعاملات خاصة بالمجال التعليمي والصحي والذي يتناسب مع إمكانيات وقدرات المرأة العاملة وظروفهن.
3. أن تعمل المؤسسات على تشجيع العاملات على عملية العمل والإنجاز يمنح الإجازات الطبية في حالات المرض وفترة الحمل والولادة وتسريع إجراءاتها إدارياً وماليا ومنح الحوافز وإتمام الترقيات الوظيفية وتولى المهام والمسؤوليات الإدارية والقيادية .
4. فتح مجالات العمل أمام المرأة خاصة بالمجالات الإنتاجية مثل صناعات الملابس والحياكة – والصناعات الغذائية ، وتقدير قدرتهن ومهارتهن وكفاءتهن بتكثيف الدورات التدريبية لهن بما يحقق رفع المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي للأسرة وانعكاسه ايجابياً على تنمية المجتمع وتقدمه .
5. أن تعمل المؤسسات الحكومة والخاصة بوضع برامج جديدة وتطويرها تأخذ في عين الاعتبار إعادة توزيع ساعات العمل بين النساء العاملات بشكل يوفر لهن القيام بأدوارهن الأسرية ووظائفهن المهنية حسب ما تقره قوانين العمل .
6. رفع مستوى التوعية المجتمعية لأفراد المجتمع بأهمية عمل المرأة ومشاركتها في تنمية المجتمع ومساعدتها ومعاونتها في بعض مسؤوليات البيت والواجبات الأسرية بما يكفل ويضمن إنجاز المرأة العاملة لأدوارها المهنية من خلال وسائل الأعلام المختلفة وورش العمل بقضايا المرأة العاملة بالمؤسسات المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم جلالين وآخرون – تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين– جدة – جمعية المودة الأسرية – منشورات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية – السعودية – 2017م.
2. ارفنج زالتن – النظرية المعاصرة في علم الاجتماع – ترجمة محمد عودة – دار المعرفة الجامعة – الكويت– 2000.
3. اعتماد علام – أحمد زايد – مقياس قيم العمل (الاطار النظري ودليل المقياس – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – 1992م.
4. بليوض لامية وآخرون – صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها الأسرية – مجلة الأكاديمة للبحوث والعلوم الاجتماعية – المركز الجامعة ايليزي – الجزائر – المجلد 2 – العدد 2 – 2020م.
5. تماضر زهري حسون – تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي – الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب – 1993م.
6. رشاد غنيم – علم الاجتماع العائلي – الإسنكدرية – دار المعرفة الجامعية– 2008.
7. سامية مصطفى الخشاب – النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة– القاهرة – الدار الدولية للاستثمارات الثقافية – 2008.
8. سلمى الرماح – نورة النعمي – مقياس ضغوط العمل (المرجع – مصلح المصالح – موسوعة المقاييس والاستبيانات في العلوم الاجتماعية والنفسية والإدارية – عمان – دار غيداء للنشر والتوزيع – 2015م.
9. علي عبدالعزيز عبدالقادر – اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية – مجلة العلوم الاجتماعية – المجلد 12 – العدد 1 – 1995.

10. كاميليا إبراهيم عبدالفتاح – سيكولوجية المرأة العاملة – ب ت – بيروت – دار النهضة العربية – للطباعة والنشر – 1984.
11. كمال عبدالحميد الزيات – علم الاجتماع المهني (مدخل نظري) – القاهرة – جامعة القاهرة – مكتبة نهضة الشرق.
12. اللجنة الشعبية للمرافق – المخطط الشامل 2000م – التقرير النهائي – مكتب المشاريع بلدية زليتن – شركة بولسيرفس 2000 – وارسو – بولندا – منشورات أمانة المرافق – طرابلس.
13. محمد شفيق – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – 1994م.
14. محمد كامل مصطفى وآخرون – معجم مصطلحات القوى العاملة – الإسكندرية – مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع – 1984.
15. مصطفى الحشاب – دراسات في علم الاجتماع العائلي – بيروت – دار النهضة العربية.
16. معن خليل عمر – معجم علم الاجتماع المعاصر – عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع – 2008.
17. مليكة بن زيان – عمل المرأة وانعكاساته على العلاقات الأسرية – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة منتوري – قسنطينة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – الجزائر – 2004.
18. الموقع الرسمي الالكتروني للجامعة الأسمرية الإسلامية www.asmarya.edu.ly